

امروء القيس ووصفه الليل والفرس والصيد في معلقته
(دراسة أدبية)

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S-1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K	No. PTG : A-2007/BSA/018
A-2007 018 BSA	ASAT TEKUN : قدمتها :

ستي مفلحة إيرناواتي

A113.03.02.



كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا

٢٠٠٧

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة مايلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان

"امرؤ القيس ووصفه الليل والفرس والصيد في معلقته" قدمتها الطالبة :

الإسم : ستي مفلحة إيرناواتي

رقم التسجيل : A113.3.20

القسم : اللغة العربية وأدبها

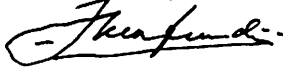
فنتقدم بها إلى سادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم
الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحت - لمي للحصول على الشهادة
الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت
المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، يوليو ٢٠٠٧

المشرف

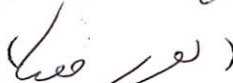


(الدكتور اندوس الحاج محمد جعفر ماوردي)

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ٦ أغسطس ٢٠٠٧ وقرر بأن صاحبها ناجحة فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة :

١. الرئيس : الدكتور اندوس الحاج محمد. جعفر ماواردى ()
٢. السكرتير : عبد الله عبيد الماجستير ()
٣. المناقش : الحاج نور مفيد الماجستير ()
٤. المساعد : بروفيسور دكتور الحاج برهان جمال الدين الماجستير ()
٥. المشرف : الدكتور اندوس الحاج محمد جعفر ماواردى ()

سورابايا، ١٦ أغسطس ٢٠٠٧

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

لجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

(الدكتور اندوس الحاج مصباح المنير الماجستير)

١٥٠,٢٣٤,٢٩٧



أ		صفحة الموضوع
ب		الخطاب الرسمي
ج		القرار بالقبول
د		الإهداء
هـ		الحكمة
و		التمهيد
ز		محتويات الرسالة

١		الباب الأول: المقدمة
١		١. خلفيات
٢		٢. قضية أساسية
٢		٣. افتراض علمي
٤		٤. توضيح الموضوع وتحديده
٥		٥. سبب اختيار الموضوع
٦		٦. الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه
٧		٧. دراسة السابقة
٦		٨. منهج البحث
٧		٩. طريقة البحث

٩		الباب الثاني: ترجمة حياة امرئ القيس وبيئاته
٩		الفصل الأول: ترجمة امرئ القيس
١٣		الفصل الثاني: بيئة امرئ القيس الطبيعية
١٥		الفصل الثالث: بيئة امرئ القيس الاجتماعية

الفصل الرابع: بيئة امرئ القيس السياسية ١٨

الباب الثالث: المعلقة ومعلقة امرئ القيس ٢١

الفصل الأول: أسباب تسمية المعلقة واسمائها الأخرى ٢١

واختلاف عددها ٢١

الفصل الثاني: معلقة امرئ القيس وعدد أبياتها

ومحتوياتها ٢٧

الباب الرابع : خصائص وصف الليل والفرس والصيد في معلقة

امرئ القيس ٣٢

الفصل الأول: خصائص الألفاظ والأساليب ٣٢

الفصل الثاني: خصائص المعاني والأخيلة ٤١

الباب الخامس: الخاتمة ٤٥

الاستنباطات ٤٥

الاقتراحات ٤٦

قائمة المراجع ٤٧

ملحق

ABSTRAKS

امرؤ القيس ووصفه الليل والفرس والصيد في معلقته

Imrul Qois merupakan salah satu penyair pada masa jahiliyah yang termasyhur dalam menggubah syair, ia juga menduduki peringkat pertama (*Thabaqat Ula mina al-Syu'ara*) yang menggubah sya'ir dengan menyebutkan puing-puing atau ratapan-ratapan terhadap reruntuhan bangunan atau rumah serta mengenang kekasihnya.

Salah satu tujuan sya'ir Imrul Qois diantaranya mensifati malam, kuda, berburu yang menghiasi perjalanan hidupnya.

Dan dengan kepandaian dalam menggubah sya'ir dapat dibuktikan dengan beberapa karyanya; diantaranya sya'ir muallaqoh yaitu sya'ir yang digantung di dinding ka'bah dan ditulis dengan tinta emas.

Dalam pembahasan skripsi ini, penulis membahas tentang:

1. Bagaimana biografi Imrul Qois dan milinnya?
2. apa yang dimaksud *Muallaqoh* dan apa *Muallaqoh* Imrul Qois dalam mensifati malam, Kuda dan berburu?
3. bagaimana ciri-ciri *Muallaqoh* imrul Qois dalam mensifati malam, kuda dan berburu ditinjau dari segi lafadz, uslub, isi kandungan dan khayalnya?

Dalam penelitian literature ini, digunakan beberapa metode pembahasan, yaitu; (i) metode deduktif, yaitu metode pembahasan yang menekankan pada pembahasan dari hal-hal yang bersifat khusus menuju kesimpulan yang bersifat umum, (ii) metode induktif, yaitu metode pembahasan yang menekankan pada pembahasan yang menekankan pada pembahasan dari hal-hal yang bersifat umum menuju kesimpulan yang bersifat khusus, (iii) metode kritik ekstrinsik, yaitu metode pembahasan yang menekankan pada aspek-aspek penting yang meliputi; kondisi lingkungan, sosial, politik serta biografi Imrul Qois, (iv) metode kritik instrinsik, yaitu metode pembahasan yang menekankan pada teks untuk mengetahui dan menganalisis karakteristik *muallaqoh* Imrul Qois yang meliputi aspek lafaz dan uslub, serta aspek makna dan khayal. Selain itu, penelitian ini juga menggunakan teknik penulisan secara langsung maupun tidak langsung dalam metode penulisannya.

Penulis dapat menyimpulkan hasil analisis bahwa:

1. Imrul Qois adalah anak dari seorang raja dari bani Asad di wilayah kindah, ia hidup di lingkungan orang-orang baduwi yang suka berpindah-pindah dari satu tempat ke tempat lain, dengan memprioritaskan kebutuhan air dan rerumputan, namun jika kebutuhan ini habis maka ia berpindah ke tempat lain.
2. Makna *Mu'allaqoh* adalah qasidah yang panjang pada masa jahiliyah yang digantungkan di Dinding Ka'bah. Dan *Mu'allaqoh* Imrul Qois yang mensifati malam, Kuda dan perburuan merupakan salah satu tujuan dalam sya'irnya yang menggambarkan kesedihan ketika mengenang kekasih dan sahabat-sahabatnya dan menggambarkan kudanya yang bagus sedang larinya cepat seperti binatang buas, dengan larinya yang cepat memudahkan perburuannya.
3. Dalam *mu'allaqohnya* yang mensifati malam, Kuda dan berburu memiliki keistimewaan yang khusus dengan menggunakan lafadz yang mudah difahami, dalam bait-baitnya mengandung khayal yang luas dan banyak mengandung *Tasbii* (metafora).



الباب الأول

المقدمة

الحمد لله من علينا بالمنن وأنعمنا كثيرا على دوام والصلاة والسلام على محمد خير الأنام وعلى آله وأصحابه أجمعين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة".^١ هذه الرسالة الجامعية بالموضوع " امرؤ القيس ووصفه الليل والفرس والصيد في معلقته" قد أتمتها الباحثة لاستيفاء شرط من شروط الامتحان وللحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1) بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها.

أ. خلفية البحث

إن الشعر في العصر الجاهلي مهم لحياة العرب حتى يتسابقوا على قرضه في الأسواق التي كانت أقاموها في أنحاء بلادهم. وفي الأسواق اختاروا قصائدهم الجيدة من مجموعة الشعر الجاهلي ليعلقوا على الكعبة. وأجود أشعارهم في العصر الجاهلي مجموعات من سبع قصائد هي المعلقات السبع وبعض أشعارهم في المفضليات وفي ديوان الحماسة لأبي تمام ومثله حماسة

^١ الإمام ابن زكريا يحيى شرف النوى دمشقي، رياض الصالحين (بيروت : دار الكتاب الإسلامي، ٦٣١-٦٧٦هـ)

البحترى وفى كتاب الأغاني ومختارات ابن الشعر وجمهرة أشعار العرب،
والمعلقات أجودها وأحسنها^٢

وللقصائد الجاهلية أغراض الشعر الجاهلى هى المدح والهجاء والرثاء
والفخر والوصف والغزل والإعتذار والحكمة
وبجانب الشعر له مكانة رفيعة فى حياة العرب كذلك للشعراء مكانة
شريفة ومترلة عظيمة.

وفى هذا البحث أرادت الباحثة تحديد بحثها من تلك الأغراض فى
وصف الليل والفرس والصيد لمعلقة امرئ القيس.

ب. قضية أساسية

وأما القضايا الأساسية التى أدارت الباحثة تحليلها فى هذه الرسالة
فهى كما يلي ذكرها:

١. كيف ترجمة امرئ القيس؟

٢. ما هى المعلقة؟ وما معلقة امرئ القيس فى وصف الليل والفرس

والصيد؟

٣. كيف خصائص معلقة امرئ القيس فى وصف الليل والفرس والصيد؟

^٢ أحمد أمين، فجر الإسلام (مصر : المكتبة النهضة المصرية، الطبعة العاشرة ١٩٦٥م) ص. ٥٨

ج. إفتراض علمي

اعتمادا على ما ذكر في القضية الأساسية السابقة كانت الفروض

العلمية في هذه الرسالة كما يلي ذكرها:

١. وقد أرخ المؤرخون امرئ القيس بأن اسمه جندج بن حجر بن الحارث الكندي. ويلقب بامرئ القيس ويقال له (الملك الضليل) ويكنى أبا وهب وأبا زيد وأبا حارث وذو للقروخ. وأمه هي فاطمة بنت ربيعة بن حارث بن زهير أخت كليب ومهلل ابني ربيعة التغلبين. ومولده في قبيلة كندة وكان قبل فحطانية في بلاد بني أسد في نجد التي كانت تسكن من أصل يمن.

وقال محمد رضا ومروّ "ولد امرئ القيس في نجد نحو سنة ٥٠٠ م وعاش للهو ونظم الشعر فطرده أبوه"^٣

٢. المعلقات هي اسم أطلق على قصائد طوال من الشعر الجاهلي الذي يعلق في أستار الكعبة، الكتاب يختلفون في عدد المعلقات أو الطوال وعدد أصحابها فبعضهم يجعلها ثمانيا وبعضهم يجعلها عشرا، والقول المشهور أنها سبع وان أصحابها هم: امرؤ القيس وزهير وطريفة وليد وعنفة وعمر بن كلثوم والحارث بن حلزة^٤.

٣. وأما خصائص معلقة امرئ القيس في وصف الليل والفرس والصيد فهي جزل الألفاظ وكثير الغريب وجيد السبك سريع الخاطر وبديع

^٣ محمد رضا مروّ، امرئ القيس الملك الضليل (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ - ١٩٩٠ م) ص ١٨

^٤ أحمد الفسكننداري، تاريخ الأدب العربي الجزء الرابع (مصر: دار المعارف، مجهول السنة) ص. ٤٠

الخيال وبلغ التشبيه فاستنبط المعاني الجديدة ونهج المذاهب الحديثة

وفي معلقته صورة من حياته وخلقه^٥

د. توضيح الموضوع وتحديد

قبل أن تبحث الباحثة في هذه الرسالة الجامعية تحت العنوان " امرؤ القيس ووصفه الليل والفرس والصيد في معلقته " فمن المستحسن أن توضح الكلمات الموجودة في هذا الموضوع وهو كما يلي:

امرؤ القيس : رأس الطبقة الأولى من فحول شعراء أهل الجاهلية واسمه هو امرؤ القيس بن حجر بن عمر بن حجر أكل المزار ابن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع هكذا نسبه ابن حبيب وزاد يعرب بين الجارث بن معاوية وثور بن مرتع ابن معاوية بن كندة^٦.

وصف : أحد من أغراض الشعر الجاهلي وهو "شرح حال

الشيء وهيئته على ما هو عليه في الواقع لإحضاره

في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به"^٧

في : حرف جار ومما تدل عليه الظرفية^٨.

^٥ محمود جادعكاوي، الموحز في الأدب العربي الجزء الأول (جوكجاكرتا: الأزهر الشريف بالجامعة الإسلامية الحكيمة،

مجهول السنة) ص ٥٧

^٦ أحمد بن أمين الشنقيطي، شرح المعلقات الشعر واخبار شعرائها (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ص ١

^٧ الشيخ أحمد اسكندري، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه (بيروت: دار المعارف، مجهول السنة) ص ٤٨-٤٩

^٨ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص. ٦٠١

المعلقة : قصيدة طويلة من الشعر الجاهلي الذي علق في

أستار الكعبة. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما المراد بهذا البحث فيختص وصف امرئ القيس الليل والفرس
والصيد في معلقته فقط ولا غيرها.
وتحديد خصائص من حيث اللفظ والأسلوب والمعنى والخيال.

هـ. سبب اختيار الموضوع

كانت للباحثة العوامل التي دفعتها في اختيار موضوع هذه الرسالة
منها:

١. إن امرأ القيس شاعر في العصر الجاهلي وله مميزات وخصائص في
شعره وواحد وعشرون بيتا من قصائده يصور من وصف الليل
والفرس والصيد.

٢. إن امرأ القيس أحد من شعراء الطبقة الأولى وقبل إنه رئيس الطبقة

الأولى بمعنى أن قصيدته أحسن من قصائد شعراء آخرين ولمعرفة أبيات
شعره في معلقته التي تصف الليل والفرس والصيد وعدد أبياته.

٣. الوصف أحد من أغراض الشعر الجاهلي الذي قصدها الشعراء في
شعرهم مثل وصف محبوبتهم إجمالا وتفصيلا ويصفون منازلهم وغير
ذلك. والوصف يبعث في النفس لذة فنية أكثر وأعمق من غيره من
الأغراض لأنه أقرب إلى الحس والذوق.

و. الهدف الذى يراد الوصول إليه

وأما الهدف الذى تريد الباحثة الوصول إليه فى بحث هذه الرسالة

فمذكور فيما يلى:

١. لمعرفة امرئ القيس وحياته وبيئته التى تؤثر فى شعره وبالأخص معلقته فى وصف الليل والفرس والصيد.
٢. لمعرفة حقيقة المعلقات و حقيقة معلقة امرئ القيس
٣. لمعرفة خصائص شعره من حيث الألفاظ والأساليب ومن حيث المعانى والأخيلة.

ي. دراسة سابقة

بعد أن فتشت الباحثة الموضوعات القديمة لم تجد الموضوع كموضوع " امرؤ القيس ووصفه الليل والفرس والصيد فى معلقته" قبل هذا الموضوع لم يبحثه أحد كما تعرف الباحثة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ح. منهج البحث

ومنهج البحث فى تحليل هذا البحث هو المنهج الإستقرائى والإستنباطى والنقد الداخلى والنقد الخارجى:

١. المنهج الاستقرائى: بأن تستنبط الباحثة من الخاص للحصول على ايجاد القواعد العامة.

٢. المنهج الاستدلالي: بأن تستنبط الباحثة من القواعد العامة وتطبيقها بعد ذلك على الحقائق الخاصة.

٣. المنهج الخارجي (Ekstrinsik) وهو منهج بحث النصوص بمساعدة العوامل المؤثر فيها ومنها الحالة الطبيعة والحالة الاجتماعية والحياة السياسية وترجمة امرئ القيس.

وأما الطريقة جمع المواد فأخذته الباحثة بطريقتين:
١. الطريقة المباشرة: بأن تأخذ الباحثة المراد من المراجع بغير تصرف العبارات التي كتبت فيها.

٢. الطريقة غير المباشرة: بأن تأخذ الباحث المواد منها مع تصرف النصوص والعبارات التي وردت فيها أو تأخذها من ناحية فكرتها فحسب.

٣. المنهج الداخلي (Intrinsik) هو منهج بحث نفس النصوص لمعرفة وتحليل خصائصها من حيث اللفظ والأسلوب والمعنى والخيال.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ط. طريقة البحث

إن طريقة البحث التي سلكتها الباحثة في كتابة هذه الرسالة قسمتها على خمسة أبواب لكل باب فصول وهي مذكورة فيما يلي:
الباب الأول يحتوي على المقدمة التي تتكون من خلفيات وقضية أساسية وافترض علمي وتوضيح الموضوع وتحديدده وسبب اختيار

الموضوع والمهدف الذى يراد الوصول إليه ودراسة سابقة ومنهج البحث وطريقة البحث.

الباب الثانى ويبحث ترجمة حياة امرئ القيس وبيئاته التى تؤثر في

معلقته فيكون من أربعة فصول: الفصل الأول يبحث ترجمة امرئ القيس، والفصل الثانى يبحث بيئة امرئ القيس الطبيعة، والفصل الثالث يبحث بيئة امرئ القيس الإجتماعية والفصل الرابع يبحث بيئة امرئ القيس السياسية.

الباب الثالث يبحث في المعلقة ومعلقة امرئ القيس يتكون من الفصلين. الفصل الأول أسباب تسمية المعلقة وأسماؤها الأخرى واختلاف عددها والفصل الثانى يبحث معلقة امرئ القيس بدئت بقفانيلك عدد أبياتها ومحتوياتها.

الباب الرابع يبحث في خصائص وصف الليل والفرس والصيد في معلقة شعر امرئ القيس يتكون من الفصلين: الفصل الأول يبحث في خصائص الألفاظ والأساليب والفصل الثانى يبحث في خصائص المعاني والأخيلة.

الباب الخامس يبحث في الاستنباط والمراجع والاقتراحات.

الباب الثاني

ترجمة امرئ القيس وبيئته

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

ترجمة امرئ القيس

في هذا الباب تتكلم الباحثة عن ترجمة امرئ القيس وبيئاته الطبيعية والاجتماعية وبيئته السياسية وما يتعلق ببيئة حياته مثل البلاد الذي عاش وسكن فيه.

اسم امرئ القيس هو: "امرؤ القيس بن حجر (بضم الحاء والجيم وليس بهذا

الضبط غيره) بن الحارث بن حجر أكل المرار بن

عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع هكذا نسبه

الأصمعي وزاد الحارث بين معاوية وثور وقال أن

ثورا هو كندة وهكذا ساق نسبه ابن حبيب وزاد

يعزب بن الحارث بن معاوية وثور بن مرتع ابن

معاوية بن كندة. وقال بعض الرواية هو امرئ

القيس بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن

معاوية بن ثور وهو كندة. ورأى ابن الأعرابي ثور

هو كندة بن عقير بن الحارث بن مرة بن عدى بن

أدد بن زيد بن عمرو ابن مسمع بن عريب بن زيد
بن كهلان بن سبأ^١.

وفي كتاب تاريخ الأدب العربي امرؤ القيس هو حندج بن حجر بن

الحارث الكندي^٢. وأبوه سليل الملوك من كندة وملك بني أسد^٣، وكانت أمه
فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير أخت كليب ومهلل بن ربيعة التغلبيين،
ومولده ببلاد بني أسد في قبيلة كندة وكان من قبيلة فحطانية تسكن اليمن في
الأصل^٤، وتسكن قبل الإسلام غربي حضر موت وكانت على الاتصال
بالحميرين^٥.

وكان في كتاب الوسيط في الأدب العربي وتاريخه امرؤ القيس هو: الملك
الضليل أبو الحارث حندج بن حجر الكندي شاعر اليمانية ورأس شعراء
الجاهلية^٦. وعند السيد أحمد الهاشمي امرؤ القيس هو: "الملك أبو الحارث حندج
بن حجر الكندي شاعر اليمن وآبأؤه من اشرف كندة وملوكها وكانت بنو
أسد المضربة خاضعة للملوك كندة"^٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^١ أحمد بن أمين الشنقيطي، شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ص ١

^٢ عبد الحليم النجار، تاريخ الأدب العربي الجزء الأول (بيروت: دار المعارف، الكبعة الرابع، مجهول السنة) ص ٦٧

^٣ محمود جادعكاوي، انوحر في الأدب العربي الجزء الأول (جوكجاكرتا: مجهول السنة) ص ٥٦

^٤ محمد رضامروء، امرؤ القيس الملك الضليل (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ - ١٩٩٠م) ص ١٨-١٩

^٥ أحمد اسكندري وأخواته، تاريخ الأدب العربي الجزء الرابع (مصر: دار المعارف، مجهول السنة) ص ٤١

^٦ الشيخ أحمد اسكندري، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه (بيروت: دار المعارف، مجهول السنة) ص ٦١

^٧ السيد أحمد الهاشمي، جواهر الأدب العربي (مجهول القرية، مجهول السنة) ص ٢٩

ولد امرؤ القيس في نجد^٨، وقيل ولد في بلاد بني أسد وإنه كان ينزل المشقر من اليمامة^٩. واختلف الأدباء في سنة مولده كقول حنا الفاخوري في كتابه تاريخ الأدب العربي "ولد امرؤ القيس في نجد نحو سنة ٥٠٠".^{١٠} وروى أحمد حسن الزباد في كتابها ٤٩٧م^{١١}. "ونقل محمد رضا مروة قول لويس شيخو إنها كانت سنة ٥٢٠ لمسيح في نجد".^{١٢}

ويكنى امرؤ القيس بأبي وهب وأبي زيد وأبي الحارث.^{١٣} ويلقب امرؤ القيس المشهورة هو الغلام اللاهني والأمير الطريد والملك الضليل وذو القروخ.^{١٤} ويلقب امرؤ القيس الغلام اللاهني لأنه مولده في نجد وعاش فيها بين ذويه عيشة أبناء الملوك حتى تمكن منه حياة الترف واللهو والمجون فانقاد لها، وقرض الشعر، والشعر فيه فطرة، واصفا الملاهني والألعاب والمغامرات الغرامية بكلام جاوز به حدود أنفه، فردعه أبوه عن قول الشعر لأنه ليس من عادة الملوك فلم يرتدع فطرده.^{١٥}

يلقب بالأمير الطريد لأنه الشاب الذي طرده أبوه مرغما فالتف حوله زمرة من الشذاذ ومن ذويان طيئ وبكر بنوائل. وراحوا يتنقلون معه من ماء إلى

^٨ حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي (مجهول القرية: مجهول السنة) ص ٧٦

^٩ محمد رضامروء، امرؤ القيس الملك الضليل (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ - ١٩٩٠م) ص ١٨

^{١٠} حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي (مجهول القرية، مجهول السنة) ص ٧٩

^{١١} أحمد حسن الزباد، تاريخ الأدب العربي (بيروت: دار المعارف، الطبعة الثالثة، ١٤١٧ - ١٩٩٦م) ص ٣٧

^{١٢} محمد رضامروء، امرؤ القيس الملك الضليل (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ - ١٩٩٠م) ص ١٨

^{١٣} محمد رضامروء، امرؤ القيس الملك الضليل، ص ١٨

^{١٤} حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي (مجهول القرية: مجهول السنة) ص ٧٩ - ٨٠

^{١٥} حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي (مجهول القرية: مجهول السنة) ص ٧٩

ماء ومن حين إلى حي، ينشدون الصيد واللهو ويشربون ملء رؤسهم على ضفاف الغدران. وفي اكناف الرياض بين قرض الشعر وعزف القيان.^{١٦}

يلقب امرؤ القيس بالملك الضليل لأنه جلس إلى النرد حين فاجأه حبر مقتل أبيه. فقال "ضيعني أبي صغيراً وحملني دمه كبيراً، لا صحو اليوم، ولا سكر غدا، اليوم خمر وغدا أمر" فودع اللهو انترف. ونمض يتأهب لأخذ الثأر واسترجاع الملك الضائع.^{١٧}

والشاهد مع هذا اللقب بذى القروح قوله:

وَبَدَّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صَحَّةٍ #
لَعَلَّ مَنَائِيَا نَا تَحَوَّلْنَ أَبُوسًا

وقول الفرزق:

وَهَبْ لِي الْقَصَائِدَ إِلَى التَّوَابِغِ إِنَّ مَضُوءًا #
وَأَبُو يَزِيدٍ دَوُّ الْقُرُوحِ وَجَرُؤُلٍ.^{١٨}

نشأ امرؤ القيس بنجد في وسط رعية أبيه من بني أسد وحياته المترفة من أولاد الملوك يلهو ويلعب ويعاقر الخمر ويغازل الحسان.^{١٩}

^{١٦} حنا الفاحوري، تاريخ الأدب العربي (مجهول القرية: مجهول السنة) ص ٧٩

^{١٧} حنا الفاحوري، تاريخ الأدب العربي (مجهول القرية: مجهول السنة) ص ٨٠

^{١٨} محمد رضامروء، امرئ القيس الملك الضليل (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ - ١٩٩٠م) ص ١٧ - ١٨

^{١٩} الشيخ أحمد اسكندري، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه (بيروت: دار المعارف، مجهول السنة) ص ٦١

المؤرخون يعرفون أن امرأ القيس نشأ وترعرع وعاش بعيداً عن والده إذ أن أباه "كان قد طرده لما صنع في الشعر بفاطمة ما منع وكان لها عاشقا، وقيل إنه طرده لأنه تغزل بالمرأة من نساء أبيه"^{٢٠}

ويحيى امرؤ القيس عيشة الفراغ والبطالة يلعب ويشرب ويحب اللهو وانصرف إلى المجون. وامن في العبث فطرده وكان اصغر أولاده، فخرج في زمرة من اخلاط العرب ممن قعدوا عما نسمو إليه النفوس الكبيرة ويرتادون الرياض والغدر يصطادون ويشربون ويعبثون. وبقي هكذا عابثا ينتقل من مكان إلى آخر ومن قبيلة الى أخرى حتى بلغه أن بني أسد قتلوا أباه لاستبداده بهم وسؤسيرته فيهم.

فقال امرؤ القيس "ضيعني صغيراً وحمى من دمه كبيراً، اليوم خمر وغدا أمر ثم أقسم الا يأكل لحماً ولا يشرب خمرًا ولا يدهن بدهن حتى يأخذ بثأر أبيه".^{٢١}
وقال محمد رضا مروّء في كتابه امرئ القيس الملك الضليل "توفي امرؤ القيس سنة ٥٦٥م".^{٢٢}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٢٠} محمد رضامروء، امرئ القيس الملك الضليل، ص ٤١

^{٢١} محمود جادعكاوي، انوخر في الأدب العربي الجزء الأول (جم كحاكرتا: مجهول السنة) ص ٥٦

^{٢٢} محمود رضا مروء، امرؤ القيس الملك الضليل، (بيروت: دار العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م). ص ٤٤

الفصل الثاني

بيئة امرئ القيس الطبيعية

كان العرب يسكنون في جزيرة العرب فهي المسكن الذي يسكن أكثرهم فيه.

إن جزيرة العرب إقليم في الجنوب الغربي من آسيا حيث من الشمال تحدد ببادية الشام ومن الشرق بالخليج الفارسي وبحر عمان ومن الجنوب بالمحيط الهندي ومن الغرب بالبحر الأحمر.^{٢٣}

ومن المعلوم أن في جزيرة العرب حارة شديدة الحرارة وامطارها بخلة وماؤها قليل.^{٢٤} كما ذكر في كتاب الأدب نصوصه وتاريخه أن جزيرة العرب صحراوية معظمها وأرضها الجفان ولكن حين يتزل المطر أو ينبوع يتحول بعض أجزائها روضات بميجة وتسرع الناظرين.^{٢٥}

ورأى أحمد أمين في كتابه "فجر الإسلام" أن جزيرة العرب حارة شديدة الحرارة وفي وقت الليل أراضيها المرتفعة هواؤها معتدل صيفا ويتجمد ماؤها شتاء وأحسن هواها الرياح السموم ذموها، أحسن أيامها أيام الربيع هو قبل موسم المطر فينبت الكلاً والعشب وترعى الإبل والماشية.^{٢٦}

إن جزيرة العرب تنقسم أقاليمها بطبيعتها من ثلاثة أنواع هي "إقليم قحاة وإقليم الحجاز وإقليم نجد". إقليم قحاة هو المكان في شاطئ البحر الأحمر وشديد

^{٢٣} أحمد أمين، فجر الإسلام (مصر: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة العاشرة، ١٩٦٥) ص ١

^{٢٤} عبد العزيز بن محمد فيصل، الأدب العربي وتاريخه (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥) ص ١١

^{٢٥} أحمد حسن سدي فرهود، الأدب تصوصه وتاريخه (قاهرة: وزارة المعارف، ١٩٦٥م) ص ١٣

^{٢٦} أحمد أمين، فجر الإسلام (مصر: الطبعة العاشرة، ١٩٦٥) ص ٤

الحرارة وأرضها رملية إجمالاً. وإقليم الحجاز هو المكان يمتد من الشمال إلى الجنوب يشمل مكة والمدينة والمنطقة الجبلية وتكثر فيه الحرات والأودية والهواء شديد الحرارة وأرضها حديدية^{٢٧}

وقال أحمد أمين في كتابه "فجر الإسلام" أن إقليم الحجاز لا يوجد فيه ماء بئر زمزم^{٢٨}.

إقليم نجد هو يقع في وسط جزيرة العرب ويتميز باعتدال مناخه طيب هواءه وأمطاره ومناظره الخلابة ويمدح الشعراء برياح الصبا اللطيفة، وهذا الإقليم موطن شعراء الجاهلية^{٢٩}.

كما سبق البيان أن امرئ القيس مولده ونشأته في نجد^{٣٠}. و حالة نجد الطبيعية تؤثر في نفس امرئ القيس وحياته ومجتمعه وإنتاج أدبه وسيبحث ذلك في البيئة الاجتماعية في الفصل الثالث من الباب الثاني الآتي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٢٧} أحمد حسن بسبح، وصاق الخليل في الجاهلية (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) ص

٦

^{٢٨} أحمد أمين، فجر الإسلام (مصر: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة العاشرة، ١٩٦٥) ص ٣

^{٢٩} أحمد حسن بسبح، وصاق الخليل في الجاهلية (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)

ص ٦

^{٣٠} أحمد إسكندري وإخوانه، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه (بيروت: دار المعارف، الطبعة الثالثة، مجهول السنة) ص

٦١

الفصل الثالث

بيئة امرئ القيس الاجتماعية

البحث في الشعر الجاهلي هنا لا يزال يتعلق بالعوامل المؤثر في حياة العرب وحالتهم الاجتماعية وهي كما يلي:

كان العرب في العصر الجاهلي منذ قدم مشهورا بأخلاق كريمة والشجاعة والوفاء والنجدة وحب الحرية وإباء الضيم وكراهة الخبسة والصغار، وهذه الصفات التي وردت في وصف الأدب العربي بمعظم أفكاره ومعانيه^{٣١}.

وإلى جانب هذه الصفات الحمودة التي ظهرت في مجتمع العرب الجاهلية توجد بالمقابل صفات سيئة مثل شرب الخمر واستباحة النساء ولعب النمار كما قال شاعرهم:

فَإِذَا سَكَرْتُ فَإِنِّي # رَبُّ الْخَوَرَنْقِ وَالسَّيْرِ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي # رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ.^{٣٢}

إن مجتمع العرب الجاهلي يتكون من القبائل هي تنقسم إلى ثلاث طبقات هي قبيلة أبناء وقبيلة العبيد وقبيلة الموالي. قبيلة أبناء هي قبيلة أعضاؤها يرتبطون بالحسب والنسب وعلاقة الدم القربى وهم وعمادها وقوامها، وقبيلة العبيد هي

^{٣١} أحمد حسن سدي فرهود، الأدب تصوصه وتاريخه (قاهرة: وزارة المعارف، ١٩٦٥م) ص ١٣

^{٣٢} أحمد حسن سدي فرهود، الأدب تصوصه وتاريخه (قاهرة: وزارة المعارف، ١٩٦٥م) ص ١٥

قبيلة من البلدان الأجنبية المجاورة وخاصة الحبشة، وقبيلة الموالي هم العتقاء ويدخل الخلعاء ومنهم طائفة الصعاليك المشهورة^{٣٣}.

أما القبيلة فهي "التجمع البشري الذي ينتمي إليه جماعة من الناس يرتبطون

إلى جدّ واحد والرابطة الدموية في هذه الوحدة الاجتماعية هي رابطة لا تنفصم عراها ولا يستطيع الفرد أن يشب عنها".^{٣٤}

أن العرب في الجاهلي تنقسم الى فريقين وهي:

١. أهل الحضرة التي تعتمد حياتهم على التجارة والزراعة والصناعة وعاشوا عيشة مستقرة ومقرهم في اليمن وإمارة الحيرة وإمارة الغساسنة وبعض مدن الحجاز مثل مكة والطائف.

٢. أهل البدو وهم أكثر سكان الجزيرة العربية ورحل ينتقلون من مكان واحد الى مكان آخر. وإذا نزل المطر فيخرجون بإبلهم وغنمهم وهما عماد حياتهم حيث يشربون لبنهما ويتخذون أوبارها خيمة ولباسا واستماع الغناء.^{٣٥}

كانت عادات العرب استباحة النساء وشرب الخمر ولعب الميسر، وعندهم صفات الشجاعة وحب الحرب حتى توجد الأيام، وتلك الأيام منها هي يوم حزاز ويوم حرب البسوس ويوم داحس والغبراء.

^{٣٣} محمد رضامروء، امرؤ القيس الضليل (بيروت: دار العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م) ص ٩

^{٣٤} أحمد حسن بسبح، وصاق الخليل في الجاهلية (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)

^{٣٥} محمد أحمد المرشدي، الأدب والنصوص والبلاغة (مصر: دار المعارف، الطبعة السابعة، مجهرول السنة) ص ١١-١٣

أما يوم حزاز فهي بين ربيعة واليمن ويوم حرب بسوس هو بين قبيلتين بكرو تغلب وقد دامت هذه الحرب أربعين هنة ويوم داحس والغبراء هو أواخر الحرب في العصر الجاهلي^{٣٦}
 إن عادات العرب والجاهلية الاجتماعية تؤثر في الأدب العربي في العصر الجاهلي.

الفصل الرابع

بيئة امرئ القيس السياسية

كما عرف في البيان السابق في الفصل الثالث من الباب الثاني ينقسم المجتمع الجاهلي إلى قسمين هنا "أهل الحضر، أهل البدو" أهل البدو أكثر سكان الجزيرة العربية من أهل الحضر.^{٣٧}

وأهل البدو منهم القبائل الشمالية التي تنقسم بدورها إلى قسمين هما "قبيلة عدنانية مضرية وقبيلة قحطانية يمنية"^{٣٨}

عرب الشمال يسمون العدنانيين نسبة إلى أولاد إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام)، وعرب الجنوب يسمون القحطانيين.^{٣٩}

^{٣٦} محمد رضامروء، امرؤ القيس الملك الضليل (بيروت: دار العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م) ص ٩

^{٣٧} أنظر في الباب الثاني في صفحة ١٦

^{٣٨} محمد رضامروء، امرؤ القيس الملك الضليل (بيروت: دار الكتب والعلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م) ص ٨-٧

^{٣٩} محمد أحمد المرشدي وإخوانه، الأدب والنصوص والبلغا (مصر: دار المعارف، الطبعة السابقة، مجهول السنة) ص ١١

وقال محمد رضا مروّ في كتابه "امرؤ القيس الملك الضليل" في الجزيرة العربية ثلاثة ممالك هي "إمارة الغساسنة وإمارة المناذرة وإمارة كندة".^{٤٠}

كانت إمارة الغساسنة هي في الشام التي كانت تحالف الرومان والبيزنطيين، وكانت سدا يقف وجه البدو وغزواتهم على حدود الدولة الرومانية، والغساسنة على ولاء وتحالف مع الرومان، ولذلك اشتركوا معهم في حروب كثيرة ضد الفرس.

أما إمارة المناذرة أو إمارة الحيرة فهي كانت هذه الإمارة على ولاء وتحالف مع ملوك الفرس الساسانيين، وتحمي حدود الدولة الساسانية من غزوات البدو واشتركوا معهم في حروب ضد الدولة.

وإمارة كندة هي في شمال بنجد بين دولة الغساسنة ودولة المناذرة، وكانت تدين بالولاء للملوك اليمن الحميريين.^{٤١}

رأى حسن شدي فرهود وإخوانه في كتابهم "الأدب نصوصه وتاريخه" أما إمارة كندة فكانت تابعة للتبابعة باليمن فهي ببلاد نجد، واشتهر من ملوكها حجر الكندي والد الشاعر امرئ القيس بن حجر، وقد انتهى في هذه الدولة بمقتل حجر على يد بني أسد، ثم توفي والد امرؤ القيس انقره وهو راجع من عند قيصر الروم.^{٤٢}

^{٤٠} محمد رضا مروّ، امرؤ القيس الملك الضليل ص ٢٠

^{٤١} محمد رضا مروّ، الصعاليك في العصر الجاهلي (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ص ٨-٩

^{٤٢} حسن شدي فرهود وإخوانه، الأدب نصوصه وتاريخه (قاهرة: ودارة المعارف، ١٩٦٥) ص ١٧

أما قبيلة كندة فهي من قبائل العرب القحطانية التي تسكن اليمن في الأصل وموطن كندة في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة العرب^{٤٣}. وأبو امرئ القيس سليل الملوك من كندة وملك بني أسد^{٤٤}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٤٣} محمد رضا مروّة، امرؤ القيس الملك الضليل ص ١٨

^{٤٤} محمود دجاعدكاوي المرجع في الأدب العربي الجزء الأول (جو كحاكرتا: الأزهر الشريف بالجامعة الإسلامية الحكومية، مجهول السنة) ص ٥٦

الباب الثالث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المعلقات ومعلقة امرئ القيس

الفصل الأول

أسباب تسمية المعلقات وأسمائها الأخرى واختلاف عددها

أما المعلقات فهي اسم يطلق على قصائد طوال من الشعر الجاهلي، وسبب تسميتها بهذا الاسم تعليقها على الكعبة. ورواية بعضهم أن العرب عمدت إلى سبع قصائد خيرها من الشعر القديم فكتبت بماء الذهب في القبايطى وعلقت في استار الكعبة^١.

وعند بعض المحدثين الذي قال قصيدة شبهها ببعض هذه القصائد فقلوله:

بَرَزَتْ تَذَكَّرُ فِي الْحُسْنِ مِنَ الشَّعْرِ الْمَعْلَقِ #

كُلُّ حَرْفٍ نَادِرٍ مِنْهَا لَهُ وَجْهٌ مُعَشَّقٌ^٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهذا البيت من القصيدة التي قالها بعض المحدثين. اعتبره سعلقة.

ورأى ابن خلدون أن سبب تسمية المعلقات كذلك تعليقها على الكعبة حيث قال: إن الشعر كان ديوان العرب فيه علومهم وأخبارهم وحكمهم، وكان رؤساء العرب منافسين فيه. وكانوا يقفون بسوق عكاظ لإنشاده وعرض كل

^١ أحمد اسكندري وأخواته، تاريخ الأدب العربي الجزء الرابع (مصر: دار المعارف، مجهول السنة) ص ٤٠

^٢ بلوى طبانة، معلقات العرب (مصر: مكتبة الأنجلوا المصرية، ١٩٥٨م) ص ١٩

واحد منهم ديباجته على فحول الشعراء واهل البصر حتى ينتهى إلى المناغاة
 وأشعارهم تعلق بأركان بيت الحرام وموضع بيت إبراهيم^٣
 وقال حنا الفاخورى إن المعلقات هى قصائد طوال من أجود الشعر
 الجاهلى وقد اختلف فى عددها والاشهراتها سبع.^٤

وأجود قصائدهم فى العصر الجاهلى مجموعات من سبع قصائد هى
 "المعلقات السبع والمفضليات وديوان الحماسة لأبى تمام ومثله حماسه البحترى
 وكتاب الأغاني ومختارات ابن الشجرى وجمهرة أشعار العرب والمعلقات أجود
 وأحسنها"^٥.

وكانت كلمة المعلقات التى تطلق على القصائد المشهورة إلى اسماء أخرى

منها:

١. السبع الطوال الذى ذكر ابن خلكان بترجمة حماد الراوية حيث روى أن
 حماد الراوية، من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها
 ولغتها، وهو جمع (السبع الطوال). وكذلك ذكره ابو جعفر بن النحاس
 وعنه نقل ياقوت أيضا حيث قال: إن حمادا هو جمع (السبع الطوال) وفى
 جمهرة أشعار العرب روى أبو زيد القرش عن المفضل أن امرأ القيس وزهيرا
 والنابعة والأعشى وليدا وعمرو وضرفة أصحاب (السبع الطوال)، ومفضل
 ابن قتيبة طرفة ابن العبد بأنه (أجودهم طويلة) وقال ابن سلام فضل الأعشى

^٣ بدوى طبانة، معلقات العرب (مصر: مكتبة الأنجلوا المصرية، ١٩٥٨م) ص ٢٠

^٤ حنا الفاخورى، تاريخ الأدب العربى (مجهول القرية، مجهول السنة) ص ٥٨

^٥ أحمد الأمين، فجر الإسلام (مصر: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة العاشرة، ١٩٦٥م) ص ٥٨

حيث قال "إنه أكثرهم عروضاً وأذهبهم في فنون الشعر وأكثرهم طويلة

جديدة"^٦ digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. واسمه الآخر المذهبات إشارة إلى أنها كتبت بماء الذهب كما قاله ابن رشيق

أن سبب المعلقات تسمى المذهبات لأنها اختيرت من سائر الشعر فكتبت في

القباطي بماء الذهب وعلقت على الكعبة."

٣. واسمها الآخر (السموط) كما ذكره صاحب الجمهرة في تقديم وأصحاب

المعلقات. كما ذكر أبو عبيدة هم امرؤ القيس وزهير والنابعة والأعشى

ولبيد وعمرو وطرفة، وهؤلاء من أصحاب السبع الطوال التي تسميها العرب

(السموط). وقال المفضل إن أصحاب السبع الطوال التي تسميها

(السموط). وقد روى عنه ذلك القول ابن رشيق تسميها (السمط) وفي

كتاب المزهر السيوطي أيضاً.

إن أصل تسمية المعلقة بالسموط أو السمط ورد من الرواية حماد. وفي

بعض اخباره قال: كان العرب تعرض أشعارها على قريش وقبلوا منها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مقبولاً وردوا منها مردوداً. فقدم عليها علقمة بن عبدة فأنشدهم:

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومٌ

فقوله: هذه (سمط) الدهر، وعاد عليهم في العام المقبل، فأنشدهم:

طَحَابِكَ قَلْبُ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ

^٦ بدوى طبانة، معلقات العرب (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨م) ص ١٣-١٤

^٧ بدوى طبانة، معلقات العرب (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨م) ص ١٥

فقوله: هاتان (سمط) الدهر، السمط عندهم خيط النظم. والخيط مادام فيه خرز فهو سمط والا فهو سلك، والسمط أيضا القلادة. والأمر في التسمية قائم على التشبيه.^٨

٤. واسمها الآخر (المشهورات) أو (القصائد المشهورة) وتسمية صاحب التسمية الأولى هو حماد. وعند أبو جعفر النحاس حيث قال: "إني حماد الراوية لما رأى زهد الناس في شعرهم هذه السبع وحضهم عليها، وهي (المشهورات) فسميت (القصائد المشهورة)". وأهم من الأسماء لتلك القصائد هي:

- المعلقات : سيأتى القول مفصلاً في هذه التسمية.
 - السبع الطوال: تسمى السمط المطولات
 - السموط : تسمى السمط
 - المشهورات : تسمى القصائد المشهورة
 - وقد اختص الباقلاني صاحب إعجاز القرآن بتسميتها (السبعيات).
 - كما اختص ابن الأنباري في شرحه لها بتسميتها (السبع الجاهليات).^٩
- وقد اختلفوا في عدد أصحاب المعلقات كما ذكر من بعض الباحثين أن أصحاب المعلقات سبعة من فحول المقدمين وهذا قال صاحب العقد الفريد والزوزنى هم:

١. امرؤ القيس ومعلقته قصيدة التي أولها
قَفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ #

^٨ بدوى طبانة، معلقات العرب (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨م) ص ١٧ ١٨

^٩ بدوى طبانة، معلقات العرب (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨م) ص ١٨

بَسِطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ .

٢. زهير بن أبي سلمى ومعلقته قصيدته التي أولها .
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تُكَلِّمْ #

بِحَوْمَانَةِ الذَّرَّاجِ فَالْمُنْتَلَمِ

٣. طرفة بن العبد معلقته قصيدته التي أولها

لِحَوْلَةٍ أَطْلَالُ بَرْقَةٍ تَهْمَدُ #

تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

٤. عنتره بن شداد العبسي معلقته قصيدته التي أولها

هَلْ غَاذَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ #

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ

٥. عمرو بن كلثوم ومعلقته وقصيدته التي أولها

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَأَصْبَحْنَا #

وَلَا تُبْقِي خُصُورَ الْأَنْدَرِينَا .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. لبيد بن ربيعة العامري ومعلقته قصيدته التي أولها

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامَهَا #

بِمَنْ تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

٧. الحارث بن حلزة ومعلقته قصيدته التي أولها

أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ #

رُبَّ تَاوِيْمَلٍ مِنْهُ الشَّوَاءُ.^{١٠}

ورأى أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي هو صاحب من جمهرة أشعار العرب وقال عدد أصحاب المعلقة ثمانية فحولهم النابغة الذبياني ومعلقته قصيدته التي أولها

عُوجُوا فَحَيُّوا لِنُعْمِ دِمْنَةِ الدَّارِ #

مَاذَا تُحْيُونَ مِنْ نُؤْيٍ وَأَحْجَارٍ

ويضيف الأعشى ومعلقته قصيدته التي أولها:

مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِأَطْلَالِ #

وَسُؤَالِي وَمَا تَرُدُّ سُؤَالِي

وقال أبو زكريا التبريزي تكون المعلقة عشرة هو عبيد بن الأبرص

ومعلقته قصيدته التي أولها

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ #

فَالْقُصَبَاتُ فَالذُّنُوبُ^{١١}

وعند ابن خلدون لا يبدو في كلامه إلى الجزم والتثيت من أصحاب

المعلقة،^{١٢} ومما سبق البيان أن أسماء من تلك القصائد - فهي المعلقة - فإن

سبب تسمية المعلقة هو القصيدة التي تكتب بماء الذهب في التباطى وتعلق في

استار الكعبة.

^{١٠} بدوى طبانة، معلقة العرب (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨م) ص ١٠

^{١١} بدوى طبانة، معلقة العرب (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨م) ص ١١-١٢

^{١٢} بدوى طبانة، معلقة العرب (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨م) ص ١٢

الفصل الثاني

معلقة امرئ القيس وعدد أساقها ومحتوياتها

هذا البحث يتكلم عن معلقة امرئ القيس التي كانت مشهورة في العصر الجاهلي، ومعلقته بدئت بالمقدمة الطللية وبعدها وصف الليل والفرس والصيد. رأى محمد أمين في كتابه أن الشعراء يقرضون شعرهم حيث يتخيلون راحلين على جمل مع صاحبه أو أكثر، يعرضون بطريق ذكر الآثار وأحبائهم رحلوا فيستوقفون أصحابهم ويكون معهم على رسم دارهم، ثم يذكرون أيامهم الهنيئة التي قضوها معهم، ويصفون محبوباتهم مجملات وتفصيلاً. وخرجوا من هذا إلى وصف ناقةهم أو فرسهم ويقارونها بالوعل أو النامة أو الغزال. وقد يظفرون من ذلك إلى وصف الصيد ومنظره ومنازلته.^{١٣}

وقال مصطفى عبد الواحد في كتابه "الوقوف على الأطلال" إن بعض أهل الأدب ذكر مقصداً من القصيدة بعد ذكر الديار والدمن والآثار فبكي وشكا وخاطب الربع واستوقف الرفيق لذكر أهلها. وسبب استيقاف الرفيق حياتهم وهي حياة انتقال من ماء إلى ماء وانتجاعهم الكلاً وتتبعهم مساقط الغيث.^{١٤}

قصيدة امرئ القيس بالمقدمة الطللية وهو -إمام للشعراء في الوقوف على

الأطلال وبكا الديار، وحيث قال:

^{١٣} أحمد الأمين، نجر الإسلام (الطبعة العاشرة، ١٩٦٥) ص ٥٨

^{١٤} مصطفى عبد الواحد، الوقوف على الأطلال (مكة: الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م) ص ٨

قَفَانُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ #

بَسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْملٍ^{١٥}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كانت أغراض ومحتويات اشتملت عليها ومعلقة امرئ القيس كما يلي:

١. وقوف واستيقاف وبكى على الأطلال الذي استغرق تسعة أبيات (٩-١)

حيث بدأها بقوله:

قَفَانُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ #

بَسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْملٍ.

٢. ينتقل إلى أيامه السعيدة التي قضاها مع حبيبته بدارة جلجل استغرق تسعة

أبيات (١٨-١٠) حيث بدأها بقوله:

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ #

وَلَأَسِيَّاسًا يَوْمَ بَدَارَةِ جُلْجُلٍ

٣. ثم ينتقل إلى ذكر صاحبه بشئ من مغامراته مع غيرها ووصف مكشوف

واستغرق ثلاثة أبيات (٢١-١٩) حيث بدأها بقوله:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمَرْضِعٍ #

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلٍ

٤. ينتقل إلى مناجاته صاحبه فاطمة بنسيب، عفاً، وما يفعل هجرها بقلبه

ويبدو في هذا النسيب أثر الحب الصادق. واستغرق خمسة أبيات (٢٢-٢٢)

٢٦ حيث بدأها بقوله:

^{١٥} أي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، متهمة اشعار العرب (بيروت: دار نكب، ١٩٨٦، ١٤٠٦ م) ص ١٢٣-١٢٧

أَفَاطَمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلٍّ #

وَأِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمَلِي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. ثم وصف قصة من قصص مغامرات في سبيل الوصول إلى محبوبته ووصف

بيئته من مظاهر الطبيعة الحية والطبيعة الجامدة أيضا، واستغرق أحد

وعشرين (٢٧-٤٧) حيث بدأها بقوله:

وَبَيْضَةِ خَدَرٍ لَا يُرَامُ خَبَاؤُهَا #

تَمْتَعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعَجَّلٍ

٦. ثم وصف ليلا متطولا بخمسة أبيات (٤٨-٥٢) حيث بدأها بقوله:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرَخَى سُدُولَهُ #

عَلَى بَأْتَوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِ

٧. ينتقل إلى وصف الذئب بأربعة أبيات (٥٣-٥٦) حيث بدأها بقوله:

وَقَرِيبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عَصَامَهَا #

عَلَى كَاهِلِ مَنْى ذُلُولِ مَرْحَلٍ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨. وينتقل إلى ذكر غداوته للصيد على ظهر حصانه، واستغرق بثمانية عشر

(٥٧-٧٤) حيث بدأها بقوله:

وَقَدْ اغْتَدَيْ وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاهَا #

مُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ

٩. ثم اغراض معلقة امرئ القيس الأخرى كوصف البرق والمطر بمفطرها

الساهر في تلك البادية واستغرق اثني عشر (٧٥-٨٦) حيث بدأها بقوله:

أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أَرِيكَ وَمِضْنَهُ #

كَلَمْعُ الْبَدَنِ فِي حَيِّ مُكَلَّلٍ^{١٦}

ولكن اغراض معلقة امرئ القيس في هذا البحث تحدد بوصف الليل والفرس والصيد فقط ولا غيرها.

وقد اختلفوا في عدد أبيات معلقة امرئ القيس عند جمهرة أشعار العرب حيث قال إن عدد أبيات معلقة امرئ القيس هو تسعون بيتاً^{١٧}. وفي رواية الزوزني في كتابه عدد أبياتها واحد وثمانون بيتاً^{١٨}. وقال بدوى طبانه في كتابه معلقات العرب عدد أبياتها ست وثمانون بيتاً^{١٩}. رأى محمد رضا مرّود في كتابه امرئ القيس الملك الضليل عدد أبياتها تسعة وثمانون بيتاً^{٢٠}.

سبب وخلاف عدد أبيات معلقة امرئ القيس لأنها مروية في العصر الجاهلي حتى عصر العباس، وتدوينها في العصر العباسي، ومما سبق البيان يستنبط أن معلقة امرئ القيس بدئت بالمقدمة الطللية، وكذلك الشعراء في العصر الجاهلي حتى العصر العباسي يقتدون بمقدمته.

^{١٦} بدوى طبانة، معلقات العرب (مصر: مكتبة الأنجلوا المصرية، ١٩٥٨م) ص ٨٧ - ٩٠

^{١٧} أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي جمهرة أشعار العرب (دار الكتاب العلمية: الطبعة الأولى، ١٤٠٦، ١٩٨٦م) ص

١٢٣ - ١٢٧

^{١٨} عبد الله الحسين بن أحمد الحسين الزوزني شرح المعلقات السبع (بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ،

١٩٩٠م) ص ١١ - ٤٢.

^{١٩} بدوى طبانة، معلقات العرب (مصر: مكتبة الأنجلوا المصرية ١٩٥٨م) ص ٤٢

^{٢٠} محمد رضامرّود، امرؤ القيس الملك الضليل (بيروت: دار العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م) ص ١١١ -

وعلماء اللغة في العصر العباسي يدفعون الشعراء إلى نظم قصائدهم بطريقة

القدماء بالمقدمة الطللية^{٢١}.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٢١} حسن شاذل فرهود وأخواته، الأدب والتصوص (قاهرة: وزارة المعارف، الطبعة الأولى، ١٩٧٦-١٩٧٧) ص ٢٣

الباب الرابع

خصائص وصف الليل والفرس والصيد في معلقة امرئ القيس

الفصل الأول

خصائص الألفاظ والأساليب

ومن البيان السابق نشأ امرئ القيس بنجد، ويحيى عيشة الفراغ أو بطالة يلعب ويشرب الخمر ويحب اللهو وينصرف إلى المجون، ولذلك طرده أبوه، ورحل ينتقل من مكان الى مكان ومن حيى إلى حيى ويصيد الصيد. وحالة عيشة تؤثر في نفس امرئ القيس وفي انتاج أدبه.^١

ومن بعض اغراض معلقة امرئ القيس وصف الليل والفرس والصيد الذى كتب في الفصل الثانى من الباب الثالث في صفحة ٢٨-٣٠، وهذا الوصف حقا ثمرة تجارب حياته بنفسه.

أ. معلقة امرئ القيس التي تصف الليلة حينما هو في حالة شديد حزن

حيث قال:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُوهُ #

عَلَى بَأْتَوَاعِ الْهُمُومِ لَيْسَبْتَلِي

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ #

وَأَرْدَفَ أَعْخَاظًا وَنَاءَ بِكُلِّكَلٍ

^١ انظر الباب الثاني و صفحة: ١١

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي #

بُصْبُوحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ #

بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شُدَّتْ يَبْذُبِلِ

كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا #

بِأَمْرَاسٍ كُتِّنَ إِلَى صَمٍّ جُنْدَلِ

بهذه الابيات يصف امرؤ القيس حالة الليل كموج البحر،
وذلك الليل ليس ليلا منيرا وإنما الليل حالك وفي أسود حاتم لأنه
أرخصى سدولها وذلك الليل وظلامه يؤثران في النفوس بحيث يبعثان
أنواع الأحزان والهموم الشديدة. وذلك لامتحان صبره وجلده، وليلا
متطاولا ينشئ الحزن وأجوع النفس. ثم يصور امرؤ القيس ذلك الليل
بطيئ الجري مثل إبل الذي يلفف رجله ويسقط جسمه وصدره في
الأرض. وبعد ذلك استمر في قوله:

"أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ انْكَشَفَ وَتَنَحَّ بِصَبْحٍ أَيْ لِيَزَلِ
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ظلامك بضياء من الصبح، ثم قال ليس الصبح بأفضل منك
عندي لأنني أقاسي الهموم فمارا كما أعانيها ليلا"

فتعجب امرؤ القيس بالنجوم في الليلة التي شدت نجومها بحبال
من الكتان إلى صخور صلاب ولا تزول من مكانها ولا تغرب فكأنه
يشعر بأن تلك الليلة ليلة طويلة^١.

ب. معلقة امرئ القيس تصف الفرس حيث قال:
وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي كُنَاتِهَا #
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ
مِكْرٍ مَفْرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَا #
كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدَ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ #
كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُنْتَزِّلِ
عَلَى الذُّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنِ اهْتِزَّامَهُ #
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلَى مُرْجَلِ
مِسْحٍ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى #
أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ
دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ #
تَتَابَعُ كَفِّيهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ
لَهُ أَيُّطَلَا ظَنِّي وَسَاقًا نِعَامَهُ #

^١ إلى عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الرززي، شرح المعلقات السبع (مبوت: عام الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠)، ص. ٢٨-٣٠.

وَارْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَنْفُلٍ

هذه الأبيات الفرس ويخرجه اللصيد في الصباح الباكر قبل أن

تبرح الطير عشاشها، وركب فرسا قصير الشعر وضخم جسمه وسريع العدو ويدرك بجريه الوحوش النافرد، فيصفه بأنه يقبل ويدبر في سرعة خاطفه حتى تتوهم العين أن إقباله وإدباره حركة واحدة وتحدث في وقت واحد. وسيره كندفاع صخرة كبيرة شبه سرعتهما بها حين اسقطها السيل من مكان عال فالغلام الخفيف لا يستطيع أن يستقر على ظهره أو يثبت على صهوته، هو في عدوه الخفيف يشبه الثعلب وفي جرية السريع يشبه الذئب إذ يرفع يديه معا ويضعهما معا.^٣

ج. معلقة امرئ القيس تصف الصيد حيث قال:

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نَعَاجَهُ #

عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأَ مُذَلِّ

فَأَذْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ #

بَجِيدٍ مَعَمَّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوِّلٍ

فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدَوْنَهُ #

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تُزِيلِ

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ #

^٣ محمد أحمد المرشد وإخوانه، الأدب والعصور والسلافة (مصر: دار المعارف، الطبعة السابعة، مجهول السنة)، ص. ٧٧

دِرَاكَا فَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ

فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ تَيْنٍ مُنْضَحٍ #

صَفِيفَ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ #

مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلُ

فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلَجَدَهُ #

وَبَاتَ بَعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ

بهذه الأبيات يصف امرؤ القيس الصيد الذى وجد امرؤ القيس بالمصادفة فى أثناءه سربا من بقر الوحوش بيض الظهور، وحينئذ ينطلق الحصان نحو هذا السرب، ويجرى جريا متصلا بين ثور ونعجه. وأدركهما فى شوط واحد دون أن يصيبه التعب وأن يعرق جسمه فيغسله، ثم وصف الطهاة حين ينضجون اللحم ويعدون الطعام وأخذ بعضهم يصفف الشواء على الجمر وينضج بعضهم ويطبخ فى القدر متعجلاً^٤.

وجدت فى تلك أبيات معلقة امرئ القيس الباحثة خصائصها هنا من حيث أسلوبها وألفاظها ومن حيث معانيها وأخيلتها. وفى الفصل الأول من هذا الباب تتكلم الباحثة عن الألفاظ والأسلوب. أ. أما خصائص معلقة امرئ القيس من حيث الألفاظ والأساليب فهى:

^٤ محمد أحمد المرشدى وإحسانه، الأدب والعصرين والبيئة، (مصر: دار المعارف، الطبعة التاسعة، مجهول السنة)، ص. ٧٨

يستعمل امرئ القيس بالألفاظ الغريبة في معلقته التي تحتاج إلى المعاجم مثل: تمطى، جوزد، كلكل مغار، وصامها، وكناتها، الصفواء، وأبطل. تتفل، صرة، وأحيانا يستعمل امرئ القيس الألفاظ الغليظة مثل: كلكل، هيكل، امرجل، ابطلا.

ولكن مهارة الشاعر ليخلط الألفاظ الصعبة الغريبة بالألفاظ السهلة والرقيقة في معلقته ليسهل على القارئ أو السامع فهمها ويتلذذا بسماعها وقرائتها فقله: واردف اعجازا وناء بكلكل ويستعمل امرئ القيس الألفاظ في معلقته سهلة، وإذا بدا فيها شيء من الصعوبة فذلك لبعد الزمان.

وقبل البحث في أسلوب امرئ القيس ينبغي أن تحدد معنى أسلوب اصطلاحيا بالتعريف الآتي أن أسلوب هو "الطريقة التي يعتبر بها عن نفسه في تناوله لموضوع ما"^{٩٧}

ب. أسلوب امرئ القيس في معلقته السابقة أنيق كثير من أوجه البلاغة، فأساليبه البلاغة كما يلي:

◀ التشبيه في قوله:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ #

عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لَيْسَبْتَلِي

^{٩٧} مصطفى إسماعيل سعدية وأحمد، الثاني من اللغة العربية (مصدر: مكتبة مشرق، مجهول السنة)، ص: ٩٧.

الليل: مشبه، والكاف: أداة التشبيه، موج البحر: مشبه به، أرخى

سدوله الخ: وجه الشبه هي دلالة على الظلام والاضطراب.

الْأَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي #

بَصُحٍّ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

والشاعر يستعمل الأسلوب الإنشائي الطلي للتمنى.

وهذه الجملة الإنشائية وردت بعد جملة خبرية

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ #

عَلَى بَأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لَيْسَبْتَلِي

فحدث تنويع الأسلوب لكي لا يبعث السأمه في نفس

السامع أو القارئ.

التشبيه المرسل والمحمل في قوله:

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ #

بِكُلِّ مَغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ يَدُوبِلِ

الليل: مشبه، نجومه بكل مغار الفتل شدت بيدبل: مشبه به،

والكاف: أداة التشبيه، ووجه الشبه مخدوف.

الاستعارة مكنية في قوله:

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ #

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكُلِّكَلِ

شبه الشاعر الليل بالجمل وحذف المشبه به (الجمل) ورمز

إليه بشيء من لوازمه (بالظهر الذي يتمطي أي يتمدد، عند بروك
الجمل).

﴿ الكناية في البيت الأول من وصف الفرس في قوله:

- وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي كُنَاتِهَا، بكى عن البكور بصورة

ترسم جو الصباح وهدوءه

- والتشبيه البليغ في البيت الأول من وصف الفرس في قوله:

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

منجرد (الفرس) مشبه، قيد الأوابد: مشبه به، ومحذوف منه

الأداة التشبيهية، امسك: ووجه التشبيه، ولفظ قيد الأوابد:

يشبه بقيد الوحوش

﴿ الطباق في البيت الثاني من وصف الفرس في قوله (مِكرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ

مُدْبِرٌ) في البيت

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مِكرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعًا #

كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطُّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

لشدة سرعته وشبه بجلمود الذي يجرفه السيل من مكان

عال وسيره اندفاع ودوى جريه.

﴿ التشبيه البليغ في البيت الثامن من وصف الفرس في قوله:

لَهُ أَيُّطَلَا ظَبْيٌ وَسَاقًا نَعَامَةٌ #

وَارْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَنْفُلٍ

خاصرة الفرس مشبه ومشبه به خاصرة ظي ووجه الشبه
ضمور وهو محذوف مع أدوات التشبيه.

وجرى الفرس في سرعة مثل جرى الذئب وجرى الفرس في
بدن مثل جرى الثعلب ومحذوف أداة التشبيه ووجه الشبه.

وقد اغتدى والطير في كناها الخ في البيت الأول جملة فعلية
وبعد ذلك أوصاف الفرس وهي أسماء ثم يأتي بعد ذلك جملة فعلية
كما وهي في البيت السادس يعنى يزل الغلام الخف عن صهواته
الخ. وتلك أوصاف هي من أسماء جملة اسمية يخللها جملة فعلية مما لا
يؤد إلى ملل والسأمه، ومثل هذا أسلوب يعد من أسلوب جميل
(البديع) لأنه لا يؤدي إلى السأمه.

﴿ التشبيه مرسل ومفصل في البيت الأول من وصف الصيد في قوله "

فَعَنَّا لَنَا سَرَبٌ كَأَنَّ نَعَاجَهُ #

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مُذْيَلٍ

نعاجه: مشبه، عذارى دوار في ملأ مذيّل: مشبه به، كأن:

أداة التشبيه، ووجه التشبيه محذوف، شبه فيه بقر الوحش بظهورها
البيض وقوائمها السود، كفتيان حسان بدوار في ملأ اتقن البيض
المذيلة باللون الأسود.

﴿ الكناية في البيت الرابع من وصف الصيد في قوله:

فَعَادَى عِدَاءُ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ #

دَرَاكَ فَلََمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسِلَ

والكناية عن نشاطة الفرس وقونه لأنه بعد الجهد الشاق لم يعرق عرقاً يعم جسمه.

ويتجلى في الابيات أثبتناها أن امرئ القيس واسع الخيال وكثير الصور والتشبيهات.

الفصل الثاني

خصائص المعاني والأخيلة

كما عرف في البيان السابق وجدت في تلك أبيات معلقة امرئ القيس الباحثة خصائصها من حيث أساليبها وألفاظها ومن حيث معانيها وأخيلتها، وفي هذا الفصل نتكلم الباحثة عن خصائصها من حيث معانيها وأخيلتها.

المعنى في الأدب ليس المعنى في علم اللغة أوفقة اللغة وهو المرادف وإنما المعنى في الأدب هو الأفكار التي تختلط بالعاطفة والخيال وتعبها الأديب بعبارة رائعة.

ويستعمل امرؤ القيس في معلقته معانيها الدقيقة وخيالها الواسع البعيد حين وصف الليل والفرس والصيد.

وفي عبارة امرئ القيس (وليل كموج البحر أرخى سدوله الخ) يعرف أن وصف الليل يزيد معنى الحزن في وقت الليل شدة، لأنه صوره في ظلام حالاك وفي أسود حاتم. وقبل اللفظ الليل وجد فيه لفظ "رب" محذوف (ربّ حرف جرّ للتقليل أو للتكثير أصلاً) و "رب" في هذا البيت هنا بمعنى للتكثير و"الهموم" جمع من "هم" بمعنى الحزن لأنه ورد بصيغة جمع التكثير يوحي شدة الحزن. ويصف امرؤ القيس الليل في معلقته ليس واحد الليل فقط فطبعاً فاتيان الهموم بصيغة جمع التكثير يشير إلى مرات ولا مرة فتحتمل معنى أشدة.

ما أطول الليل حين امرئ القيس يشعر الحزن شديد يدا لانه يذكر حبيبته في أيام سعيدة ماضية قضاها معها في أيامها وأصحابه والديار والدمن والآثار منازلهم، ثم يصور امرؤ القيس ذلك الليل طويلاً بطيئاً الجري مثل الإبل الذي يلفف رجله ويسقط جسمه وصدرة في الأرض، فتعجب امرؤ القيس بالنجوم لا تتحرك من مكانها كأنها شدت بجبل في جبل يذبل.

وفي اليوم بعد الأيام وفي الشهر بعد الشهور وفي الليل بعد النهار شعر بأحزن القلب وشديد النفس بالقلق يرجو امرؤ القيس من الليل أن يتغير بصبح، فقله:

"ألا أيها الليل الطويل انكشف وتنح بصبح أى ليزول ظلامك بضياء من الصبح ثم قال ليس الصبح بأفضل منك عندى لأنى أقاسى الهموم فمارا كما أعانيها ليلاً."

وذلك الليل ليس ليلا منيرا وإنما ليل حالك وفي أسود حاتم كموج البحر يؤثر في النفس بأنواع الحزن لأنه أرخى سدوله.

ومعلقته امرئ القيس تصف الفرس حيث يستعمل معنى دقيقا إذ وصفه بأحسن الفرس وهو يستعمل لفظ "منجرد" وهو قصير الشعر يدل على أجود الفرس عند العرب، فاختيار اللفظ مطابقا بالمعنى الذى أراده الشاعر، ووصفه فى سرعة جريه بـ "قيد الأوابد" فيه التشبيه البليغ حيث حذف وجه الشبه وأداة التشبيه وأضيف المشبه به (قيد) إلى المشبه

كما يصور امرؤ القيس اعتزازه بفرسه وعنايته بوصفه لأن الفرس فى البادية كان له شأن عظيم فهو عماد العرب فى حربه وصيده. وفرسه يملك خصائص مثل قصير الشعر وضخم الجسم وسريع العدو ويدرك بجريه السريع الوحوش النافرة.

يصور الفرس بالتشبيهات البليغة أيضا حيث شبه خاصرة بخاصري ظي وساقيه طويلتين بساقي النعامة، فإنه فى عدوه الخفيف يشبه عدو الثعلب وفى جريه السريع يشبه جري الذئب، ففى هذه التشبيهات أخيلة واسعة ودقيقة وبعيدة.

من حيث العاطفة أنه يشعر بالحزن الشديد وبالقلق حين يذكر حبيبته وصاحبه والديار والدمن والآثار ومنازلتهم، أنه يخرجهم للصيد فى الصباح الباكر قبل أن تبحر الطيور عشاشها، راكبا بفرسه الذى كان قصير الشعر ضخيم الجسم

وسريع العدو، وبالمفاجأة ظهرت جماعة من بقر الوحش بيض الظهر وسود
قوائمها كأنها بكر حسان تبدو ملأى اتحن البيض والمذيلة باللون الأسود
ويمكن الباحثة استنباط بحث الباب الرابع بأن وصف الليل والفرس
والصيد فيه الخصائص من حيث الألفاظ السهلة وكثير الصور والتشبيهات، ومن
معانيها دقيقة وخيالها واسع بعيد ولذلك يسهل على القارئ أو السامع فهمها
ويتلذذ بسماعها وقراءتها.

وأهمّ خصائص معلقة امرئ القيس صورها مستمدة من البيئة البدوية
تدور كلها في تلك حياة البداوة مثل حب اللهو وصيد الصيد وحياة التنقل.

الباب الخامس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id خاتمة digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. الإستنباطات

بعد أن بحثت الباحثة رسالتها الجامعية تحت الموضوع "امرؤ القيس ووصفه الليل والفرس والصيد في معلقته" فأخذت الإستنباطات من ذلك البحث كما يلي:

١. امرؤ القيس هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث ومولده بنجد وأبوه سليل الملوك من كندة وملك بني أسد. وبيئة حياته حياة بدادة وهي حياة الإنتقال ومن حي إلى حي ومن مكان إلى مكان آخر حتى وجد ماء وعشبا، لأنه عماد حياتهم رعى غنم وإبل وإذا نزل المطر فيخرجون بإبلهم وغنمهم.

ويحي امرؤ القيس عيشة الفراغ أو البطالة يلعب ويشرب الخمر ويحب اللهو وينصرف إلى المسجون ويصيد الأسد.

٢. المعلقات هي اسم أطلق على قصائد طوال من الشعر الجاهلي الذي يعلق في أستار الكعبة، ومن بعض أغراض معلقة امرؤ القيس وصف الليل والفرس والصيد، ووصف الفرس بحيث يشعر بفرسه حيث وصفه بصفات جميلة قصير الشعر وضخم الجسم وسريع العدو ويدرك بجريه السريع الوحوش النافرة.

٣. وخصائص معلقة امرؤ القيس في وصف الليل والفرس والصيد من حيث الألفاظ والسهولة، إذا وجد هذا الألفاظ الغريبة تحتاج إلى المعاجم. ومن حيث المعنى والخيال في أبيات معلقة امرؤ القيس أنه واسع خيال بعيد المدى وكثير الصور والتشبيهات.

ب. الاقتراحات

بعون الله وبعنايته كانت الباحثة أتمت هذه الرسالة مكتوبة لإستيفاء بعض الشروط في الإمتحان الأخير، وإن هذه الرسالة لا تخلو من أن تكون متضمنة على النقائص والخطأت وترجو الباحثة من القراء النقد البنائي والاصطلاحات حتى كانت موافقة كبحت علمي. وأخيرا والله تسأل أن تكون هذه الرسالة نافعة لها ولمن قرأها وتشكر على من يعينها من الأساتيد والأصدقاء حتى تكون أعمالهم مقبولة.

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القريشي، *جمهرة أشعار العرب*، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
٢. أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي، *شرح القصائد العشر* بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
٣. أبي زكريا يحيى شرف النووي الدمشقي، *رياض الصالحين*، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ٦٣١-٦٧٦هـ
٤. أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني، *شرح المعلقات السبع*، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩١م
٥. أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، *الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء*، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٠م
٦. أحمد أمين، *فجر الإسلام*، مصر: المكتبة النهضة، الطبعة العاشرة، ١٩٦٥م
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
٧. أحمد بن أمين الشنقيطي، *شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائه*، بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة.
٨. أحمد الإسكندري و أحمد أمين وعلي الجارم وعبد العزيز البشري وأحمد ضيف، *المنتخب من أدب العرب*، مصر: دار الكتاب العربي، ١٩٥٤م

٩. أحمد الإسكندري ومصطفى عناني بك، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه،

بيروت: دار المعارف، الطبعة العاشرة، مجهول السنة

١٠. أحمد حسن بسبح، وصاف الخيل في الجاهلية، بيروت: دار الكتب

العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

١١. أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، بيروت: دار المعارف، الطبعة

الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

١٢. أحمد الهاشمي، جواهر الأدب الجزء الأول، الأزهر: وزارة التربية والتعليم،

الطبعة العاشرة، مجهول السنة

١٣. أحمد ورسان منور، المنور، جو كجا كرتا: دار الكتب العلمية الأولى،

١٤١١هـ - ١٩٩٠م

١٤. بدوى طبانة، معلقات العرب، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة

الأولى، ١٩٥٨م

١٥. حسن شادلي فرهود ورمضان عبد التواب وشكري عيار ومحمد مصطفى

هدارد ومحمد قدرى لطفى ومحمد حامد الأفندى وحنفى حسين ونعمان أمين

طه، الأدب نصوصه وتاريخه، القاهرة: وزارة المعارف، ١٩٦٥م

١٦. حسن شادلي فرهود ورمضان عبد التواب وشكري عيار ومحمد مصطفى

هدارد ومحمد قدرى لطفى ومحمد حامد الأفندى وحنفى حسين ونعمان أمين

طه، الأدب والنصوص، القاهرة: وزارة المعارف، ١٩٧٧م

١٧. حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، مجهول المكان، مجهول السنة
١٨. حنا الفاخوري، ديوان امرأة القيس بيروت: دار الحية، مجهول السنة
١٩. عبد الحاليم النجار، تاريخ الأدب العربي الجزء الأول، بيروت: دار المعارف، الطبعة الرابعة، ١٩٥٩م
٢٠. عبد العزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه، مجهول المكان، وزارة التعليم العالي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥م
٢١. عمر فورخ، المنهاج الجديد في الأدب العربي الجزء الأول، بيروت: دار العلم للسلايين، الطبعة الأولى، مجهول السنة
٢٢. عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب، القاهرة: دار الكاتب العربي الطبعة والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م
٢٣. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت: دار المشرفة، الطبعة خمسة وعشرون، ١٩٨٤م
٢٤. محمد أحمد المرشدي وإبراهيم عابدين ويوسف الحمادي وإحسان النصر وشاكر الفحتام وأبو حسين إبراهيم وعبد الحميد طلب، الأدب والنصوص والبلاغة، مصر: دار المعارف، الطبعة السادسة، مجهول السنة
٢٥. محمود جاد عكاوي، الموجز في الأدب العربي الجزء الأول، جوكجاكرتا: الأزهر الشريف بالجامعة الإسلامية الحكومية، مجهول السنة
٢٦. محمد رضا مروّء، الصعاليك في العصر الجاهلي، بيروت: دار الكتب العربية، ١٩٨٨م

٢٧. محمد رضا مروءة، امرؤ القيس الملك الضليل، بيروت: دار الكتب العلمية،

الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٨. محمد سرحان، تاريخ الادب في العصر العباسي، مجهول المكان، ١٩٥٦م

٢٩. محمد شكري الألوشي البغدادي، بلوغ الأدب في معرفة أحوال العرب

الجزء الأول، بيروت: دار الكتب العلمي مجهول السنة

٣٠. محمد شكري الألوشي البغدادي، بلوغ الأدب في معرفة أحوال العرب

الجزء الثالث، بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة

٣١. مصطفى إسماعيل سعدية وحسن أبو المعاطي خليفة وعبد الجليل أحمد

حماد، المثالي في اللغة العربية، مصر: مكتبة مصر، :هول السنة

٣٢. مصطفى عبد الواحد، الوقوف على الاطلال، مكة: مطبوعات نادي مكة

الثقافي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٨٣م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id